

لبيك بالأرواح يا أخت الحسين

يا كعبة الصبر وربّة الخدر

يُشعلُ القبرَ عذاباً وجراحاً	سمعَ القلبُ منَ القبرِ نياحاً
نملاً الدنيا على السبطِ صياحاً	زينبُ إنّنا أتينا زائرينا
آخذاً حرّاً ثراها مُستراحاً	قد تركناه على الطفِ صريعاً
حرموا أطفاله ماءً أقرّاحاً	نازفاً من صدره دماً غزيراً
خُشّعاً نبكي مجيئاً ورواحاً	زينبُ جئناك نبكي زائرينا
إننا يا زينبُ نرجوا السّماحاً	فإذا نحنُ قدحنا الحُزنَ فيك

أماناً يا ابنة الطّهرِ الوصيِّ حيدرُ
سألناكِ أماناً يا ابنة الكوثرِ
على أعتابِكِ دمعاً تُثْثِرُ
لقلبٍ قد بكى دماً من المنحزِرِ

كعبة الرزايا	حُرّة السّجايا	يا ابنة الآل
قد بكى الشّعورُ	دمعُك الغزيرُ	منكِ مازال

وإننا يا ابنة الزهراءِ نفيديكِ
دماءً ونحوراً سوف نُهديكِ
فلو جاءُ ثُكُّك بالزحفِ أعاديكِ
نحورُ شريعة الآلِ سـ تحميكِ

ولكِ فداءُ	ترخّص الدماءُ	لو دمّ سال
إنكِ الشّهيدة	منبرُ العقيدة	ليسَ أطلال

لبيك بالأرواح يا أخت الحسين

يا كعبة الصبر وربّة الخدر

جلّينا يا ابنة الكرار صبرا	إنّ جرحاً في حنايانا استقرّا
وامسحي فوق رؤوس الخائفينا	عيشُنا والله قد أصبح مُرّاً
بين مقتولٍ ومسجونٍ وباكٍ	هذه الشيعة تقضي العُمر طُراً
وعرفناكِ إباءاً علويّاً	فامنحننا من إباء الآل قطرة
مُدّ وقفنا حولك في الشام صفّاً	نحرسُ المرقد كي نردع شمرّا
لم تكن نحرسُكِ .. بل تحرسينا	أنتِ عزمٌ .. أبداً ما كُنتِ قبرا

وقدّمنا إلى القبرِ قرابيننا
ولا نحملكِ بل إنّاك تحميننا
فضمّمي في ثرى القبرِ المضحيننا
وضمّميننا بجنّاتكِ ضمّميننا

يا ابنة الكرام	آية السلام	قبرُكِ ذاك
قبرُكِ العطوف	حوّلة تطوف	جُنح أملاك

ومازلت أماناً أنتِ للشيعة
وجددنا لكِ من دمنا البيعة
أتينناكِ بنا الأرواح مفزوعة
فضمّمتنا قبّاب منكِ مرفوعة

قبرُكِ مصان	إنما الأمان	في محيّاك
إنّ من تشرب	حبّ صبر زينب	ليس ينساك

لبيك بالأرواح يا أخت الحسين

يا كعبة الصبر وربّة الخدر

أنت لن تُفني مدى الدهر الحسينا	أيها الطاعي فكذ كيدك فينا
ساعة حتى ترى الموت المبينا	ناصب الجهد فما أمرك إلا
خلد ملك .. حينما ذبحت فينا	أظننت الآن بالقتل ستحظى
أو إذا الموت هو الآتي إلينا	نحن لا نجزع لو للموت قمنا
ساعة المحشر حتماً تلتقينا	عدد أيامك السود .. ألا أعلم
حينما يقتص رب العالمينا	ولا ثأر به يطلب جدي

يزيد أيها الطاعي ألا تعلم
مدى الدهر سيبقى .. لن يجف الدم
غداً يأتي إمام للهدى معلّم
وثأر السب يبقى ثأره الأعظم

وغداً سيظهر	قائم مظفر	يأخذ الثأر
ثأراً بحزم	خلفه بعزم	جيش أنصار

وهذي راية الإيمان لا تركع
فأما النصر للدين أو المصروع
إذا رأس حسين في القنا يرفع
سيبقى الثأر هذا قائماً يسطع

حينها سيخسر	كل من تجبر	كل من جاز
نصرنا مقرر	إن من تكبر	يدخل النار

لبيك بالأرواح يا أخت الحسين

وربّة الخدر

يا كعبة الصبر

فهي حقاً مرأة تبني الملاحم
نهضت والظلم بحر متلاطم
سافكاً دم المصلين الأكارم
واهدمي القصر على مجلس ظالم
كرجال الآل لا ترضى المظالم
صبرك للناس طوداً ومعالم

مرأة قد ربيت في حجر فاطم
مرأة علمها عزم علي
إن فرعون علا في الأرض ظلماً
فاذهبي يا بنت داحي الباب عزمأ
علميهم إنما عزم النساء
أنت يا مدرسة الثوار يبقى

قرأنا نحن في القرآن معناك
لذا خلّد هذا الدهر ذكراك
فلم يسقط يزيد الظالم لولاك
كما أسقط موسى عرش أفاك

نحن قد قرأنا	فيك كل معنى	للصمود
لو يزيد جارا	نقصد الزيارة	لتعودي

ألا يا آية الإيمان والعزّه
وصبر المصطفى يا صرخة الحمزه
بكفّيك عروش الكفر مهتزه
وأصنام .. مناهة اللات والعزّه

آية الحضارة	إنك المنارة	للخود
إسمك اتقأد	إنك امتداد	للشهود

لبيك بالأرواح يا أخت الحسين

يا كعبة الصبر وربّة الخدر

وجيش عدوانج على الخيمات يلتف
ولو نشف لفرات هالدمعه مَتَنشف
تجمعين أطفال من لهوال ترجف
حارسه اخيمكم أو جيش الشام يزحف
بس مشت ترعى طفل ظامي تَخَوّف
لَمّا ظالمكم عليهم ما تَعْطَف

يا غريبه ولا أشد من غربة الطف
يا حزينه ابدمعتج لفرات جاري
كنتي والنار ابطرّف ثوبج لهبها
تحملين اجبال آلام ومصايب
يا سبيه أبد ما طاغي سباها
ياعطوفه اعلى الحرم واعلى اليتامه

أخذتي من سبط طه نفس صبره
يمَن قَدَمَتي بدموع الحزن مُهره
أو في قلبج جرح .. في خاطرج حسره
إذا جفتي الشمر جالس على صدره

ما أشدها غريبه	صعبه والله صعبه	ذبحه حسين
زينب الصبوره	وانتي أجلى سوره	للصبورين

أو أذكر دخلتج في مجلس الكوفه
حزينه وبأسر لقيود مجتوفه
اكسرت قلبج سكينه تبجي ملهوفه
أو راس حسين وسط المجلس تجوفه

سفرتج يزنب	شالي فيها أصعب	بين لثنين
جثّه بالوطيه	لو في سمهرية	راس لحسين